الناس من القبور بعد الناس اى يرجعون
من قبورهم الى ربهم الذى كان لهم بالمرصاد
ليفصل بينهم وقرأ حمزة والكسائى باشمام
الصاد بين الصاد والزاى والباقون بالصاد
الخالصة اشتاتا اى متفرقين بحسب مراتبهم
فى الذوات والاحوال من مومن وكافر وامن
وخائف ومطيع وعاص وعن ابن عباس متفرقين
فمن على قدر ايمانهم واهل الايمان على حدة او
متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة وذات
الشمال الى النار ليروا اى ليرى الله تعالى
المحسن منهم والمسى بواسطة من شاء من
ملائكته او بغير واسطة حين يكلمهم سبحانه
كل احد من غير ترجمان ولا واسطة كما اخبر
بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم اعمالهم
فيعلموا اجزاءها اوصادرين عن الموقن كل الى
داره ليرى جزاء عمله ثم سبب عن ذلك قوله
تعالى منفصلا لجملة التى قبله فمن يعمل من محسن
او مسى مسلما او كافر مثقال ذرة خيرا اى
من جملة الخير ذرة اى ذرى ثوابه حاضرا لا ينيب
عنه شئ منه لان المحاسب له الاحاطة علما
وقدرة فالمومن يراه ليشتد سروره به

والكافر

والكافر يرى على عمله انه احبط لبنائه على غير
اساس من الايمان او على انه جوزى فى الدنيا فهو
صورة بلا معنى ليشتد ندمه وتبقى حسرته وعن
ابن عباس من يعمل من الكفار خيرا تره فى الدنيا
ولا يثاب عليه فى الاخرة ومن يعمل مثقال ذرة
من شر عوقب عليه فى الاخرة مع عقاب الشرك
ومن يعمل مثقال ذرة من شر من المومنين
يره فى الدنيا ولا يعاقب عليه فى الاخرة اذا
تاب وتجاوز عنه وان عمل مثقال ذرة من خير
تقبل منه ويضاعف فى الاخرة وفى بعض الاخبار
ان الذرة لا وزن لها وهذا مثل ضربه الله
تعالى ليبين انه لا يغفل عن عمل ابن آدم
صغيرا ولا كبيرا وهو كقوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وذكر بعض اهل اللغة
ان الذرات يضرب الرجل يده على الارض
فما علق من التراب فهو الذر وقال ابن عباس
اذا وضعت يدك على الارض ورفعتها فكل
واحدة مما لزق من التراب ذرة وفسرها
بعضهم بالهباءة التى ترى طائرة فى الشعاع
الداخل من الكوة وقال محمد بن كعب العرظى
فمن يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)